الصين: مشاورات جدة حول أوكرانيا ساعدت على توحيد الرؤى الدولية

روسيا تدمر مسيرة قرب موسكو.. أوكرانيا تشيد بأنظمة الدفاع الجوي الغربية

من مشاورات جدة حول أوكرانيا

انفجار سابق في شبه جزيرة القرم

«وكالات» : قالت وزارة الخارجية الصينية، أمس الاثنين، إن المشاورات الدولية التي استضافتها السعودية مؤخراً لحل الأزمة الأوكرانية ساعدت في «تعزيز توافق دولي في الآراء».

وذكرت الوزارة في بيان مكتوب أن لي هوى، المبعوث الصيني الخاص لشؤون أوراسيا «أجرى اتصالات مكثفة مع جميع الأطراف بشأن التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية.. واستمع إلى آراء ومقترحات الجميع، وعزز التوافق الدولي بشكل أكبر».

وشاركت أكثر من 40 دولة من بينها الصين والهند والولايات المتحدة ودول أوروبية في محادثات جدة التي انتهت الأحد وغابت عنها روسيا.

وقال محللون إن مشاركة الصين، التي لم تشارك في جولة سابقة من المحادثات في كوبنهاغن ونأت بنفسها عن الدعوات الغربية للتنديد بالعملية العسكرية الروسية، تشير إلى تحول محتمل في موقفها لكن ليس تغيراً كبيراً.

هذا وقال مسؤول أوكراني كبير، الأحد، إن المحادثات التي جرت في جدة كانت مثمرة. وقال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في بيان عن محادثات جدة «أجرينا مشاورات مثمرة جداً حول المبادئ الأساسية التي يجب أن يُبنى عليها سلام عادل ودائم».

وقال يرماك إن وجهات نظر مختلفة ظهرت خلال المحادثات في السعودية، واصفاً إياها بأنها «حوار صريح ومنفتح جداً». وقال إن جميع الدول المشاركة أبدت التزامها بمبادئ القانون الدولي واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها.

ووصفت أوكرانيا وحلفاؤها المحادثات بأنها محاولة للحصول على دعم دولي واسع للمبادئ التي تريد كييف أن تكون أساساً للسلام، ومنها انسحاب جميع القوات الروسية وعودة جميع الأراضي الأوكرانية إلى سيطرتها.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إنه يريد عقد قمة عالمية على أساس تلك المبادئ في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالت وزارة الإعلام السعودية إن المشاركين في المحادثات اتفقوا على أهمية مواصلة التشاور الدولي وتبادل الآراء بما يسهم في بناء أرضية مشتركة تمهد الطريق للسلام. وقال مسؤولون أوروبيون إن المشاركين يعتزمون تشكيل مجموعات عمل لمعالجة مشاكل محددة نجمت عن الحرب.

من جهة أخرى أعلن فلاديسلاف شابشا، حاكم منطقة كالوجا الروسية عبر تطبيق تليغرام، أمس الاثنين، أن نظام الدفاع الجوي الروسي دمر طائرة مسيرة فوق فيرزيكوفسكي في المنطقة. وتتاخم كالوجا منطقة موسكو من جهة الشمال.

وذكر شابشا أن الواقعة لم يكن لها تأثير على الأفراد أو البنية التحتية.

ولم تتضح الجهة التي أطلقت المسيرة، كما لم يصدر تعليق فوري من جانب أوكرانيا. ولم يسبق تقريبا أن أعلنت كييف مسؤوليتها عن هجمات داخل روسيا أو على الأراضي التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا.

ورغم هذا تحمل السلطات الروسية كييف المسؤولية عن زيادة عدد الهجمات بطائرات مسيرة داخل روسيا هذا العام.

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، إن أوكرانيا تشهد «نتائج كبيرة» من أنظمة الدفاع الجوي الأميركية والألمانية، رغم موجات من الضربات الجوية الروسية التي شملت إصابة مركز لنقل الدم.

وأشارت روسيا إلى أنها أسقطت مسيرة كانت في طريقها إلى العاصمة، الأحد، في ثالث هجوم من نوعه خلال أسبوع، بينما قال مسؤولون من البلدين إن أوكرانيا قصفت جسرين يربطان شبه جزيرة القرم بالبر الرئيسي.

ويكثف كل من البلدين هجماته على قوات الآخر ومستودعات أسلحته وبنيته التحتية التي تدعمه في الحرب، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه أوكرانيا لطرد القوات الروسية التي توغلت في مناطقها الجنوبية والشرقية منذ الغزو الذي بدأ العام الماضي.

وقال حاكم شبه جزيرة القرم الذي عينته روسيا، إن جسر تشونهار المؤدي إلى شبه الجزيرة، التي ضمتها موسكو من أوكرانيا في عام 2014، تضرر جراء هجوم صاروخي.

وأفاد مسؤول عينته موسكو أن جسرا آخر من أصل ثلاثة طرق تربط شبه جزيرة القرم بالأجزاء التي تحتلها روسيا في البر الرئيسي لأوكرانيا تعرض للقصف بالقرب من بلدة هينيتشيسك، مما أدى لإصابة سائق مدني.

وتوقفت حركة المرور على جسر ثالث يربط روسيا بشبه جزيرة القرم بعد أن قال الجانبان إن زورقا مسيرا تابعا للبحرية الأوكرانية يحمل متفجرات استهدف ناقلة وقود روسية يوم الجمعة ليلا في ثاني هجوم من نوعه خلال 24 ساعة.

وقال زيلينسكي في خطابه الليلي المصور، الأحد، إن أنظمة الدفاع الجوي المتطورة، مثل الأنظمة الأميركية باتريوت والألمانية إيريس-تي، أثبتت أنها «فعالة للغاية» و»أثمرت بالفعل عن نتائج كبيرة».

وأضاف زيلينسكي أن أوكرانيا أحبطت «جزءا كبيرا» من الهجمات الروسية خلال الأسبوع الماضي، بما في ذلك إسقاط 65 صاروخا من أنواع مختلفة، و178 طائرة مسيرة هجومية، من بينها 87 من طراز شاهد.

وأعلن الجيش الأوكراني في وقت لاحق، أن روسيا أطلقت 30 صاروخا، وشنت 48 ضربة جوية.

وتابع في بيان: «مع الأسف يوجد قتلى ومصابون بين المدنيين. تعرضت مبان سكنية وغيرها من البنية التحتية المدنية للتدمير».

وجاءت الهجمات بعدما قال زيلينسكي إن هجوما استهدف مركزا لنقل الدم في بلدة كوبيانسك، التي تقع على بعد نحو ١٦ كيلومترا من خط المواجهة في منطقة خاركيف الشرقية في وقت متأخر يوم السبت. ووصف هذا الهجوم بأنه جريمة حرب.

وتنفي روسيا تعمد استهداف المدنيين أو المستشفيات العسكرية في غزوها على أوكرانيا، الذي أدى لمقتل الآلاف وتشريد الملايين وتدمير مدن.

وفي روسيا، قرر المسؤولون في مطار فنوكوفو في موسكو تعليق الرحلات الجوية، الأحد، لأسباب غير محددة قالوا إنها خارجة عن إرادتهم. وقال رئيس بلدية موسكو سيرجي سوبيانين، إن طائرة مسيرة أسقطت الأحد جنوبي العاصمة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها نفذت ضربات ناجحة على قواعد جوية أوكرانية في منطقتي ريفني وخميلنيتسكي الغربيتين ومنطقة زابوريجيا الجنوبية.

وقال سيرهي تيورين نائب حاكم منطقة خميلنيتسكي، إن مطارا عسكريا في ستاروكوستيانتينيف كان من بين الأهداف. وأضاف أن معظم الصواريخ أسقطت لكن الانفجارات ألحقت أضرارا بعدة منازل ومؤسسة ثقافية ومحطة حافلات كما اندلعت النيران في صومعة للحبوب.

وبدأت أوكرانيا منذ شهرين هجوما مضادا شاقا في محاولة لطرد القوات الروسية التي تحتل ما يقرب من خمس أراضيها في الجنوب والشرق.

من الهجمات الصاروخية على كييف

ووصف المستشار الرئاسي الأوكراني ميخايلو بودوليـاك، الهجمات الصاروخية الروسية التي وقعت في مطلع الأسبوع بأنها رد على مبادرات أوكرانيا تجاه دول جنوب العالم المترددة في الانحياز إلى أي من طرفي الصراع الذي أضر باقتصاد العالم.

من ناحية أخرى قال مسؤولون في أوكرانيا إن امرأة قتلت في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين عندما قصفت القوات الروسية مدينة خيرسون بجنوب البلاد، بينما قتل شخصان آخران في قصف روسي لمناطق حدودية بمنطقة خاركيف الواقعة شمال شرق البلاد.

وتقع مدينة خيرسون وأجزاء من منطقة خاركيف بجوار خط الجبهة مباشرة. وأعلن الجيش الأوكراني عن زيادة الهجمات الروسية على منطقة خاركيف في الأيام الأخيرة.

وقال أولكسندر بروكودين حاكم منطقة خيرسون عبر تطبيق تليغرام: «ليلة صعبة على خيرسون.. واصل الجيش الروسي قصف منازل سكان خيرسون في الجزء الأوسط من المدينة».

وأضاف بروكودين أن القصف بدأ عند منتصف الليل تقريباً واستمر لعدة ساعات.

وفي سياق منفصل، قال أندريه يرماك مدير مكتب الرئاسة الأوكراني على تليغرام، إن اثنين من المدنيين قتلا وأصيب ثلاثة آخرون خلال قصف روسي على مناطق حدودية بمنطقة خاركيف صباح أمس الاثنين.

واستعادت أوكرانيا مدينة خيرسون وأجزاء من منطقة خيرسون في نوفمبر بعد شهور من السيطرة الروسية، لكن القوات الروسية تقصف المدينة والمناطق المحيطة بها بشكل منتظم عبر نهر دنيبرو.

وقتل طبيب هذا الشهر وأصيب خمسة من العاملين في مجال الصحة في قصف روسي لمستشفى في خيرسون.

وتنفي روسيا تعمد استهداف المدنيين أو المستشفيات خلال عمليتها العسكرية في أوكرانيا المستمرة منذ ١٨ شهراً.

من جهة أخرى قصفت القوات الأوكرانية يوم الأحد جسرين يربطان مقاطعة خيرسون (جنوب) بشبه جزيرة القرم ويُستخدمان لإمداد القوات الروسية، في حين تحدث خبراء عسكريون عن فشل تكتيكات حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي يستخدمها الجيش الأوكراني.

فقد نقلت وسائل إعلام روسية عن حاكم منطقة خيرسون الموالي لروسيا فلاديمير سالدو، أن القوات الأوكرانية استهدفت الجسر بـ١٢ صاروخا، تم إسقاط ٩ منها بواسطة الدفاع الجوي، في وقت أصيب فيه مدني كان يعبر الجسر.

وقال سالدو إن القصف استخدمت فيه صواريخ «ستورم شادو» (التي تنتجها بريطانيا وفرنسا)، وأسفر كذلك عن تضرر خط أنابيب الغاز الذي يمر بالقرب من الجسر، مشيرا إلى استهداف جسر آخر صغير يربط مدينة هينشيسك في خيرسون -التي تسيطر القوات الروسية على أجزاء منها- بالساحل الشمالي الشرقي للقرم.

كذلك نقلت وكالة ريا نوفوستي الروسية عن حاكم شبه جزيرة القرم سيرغي أكسيونوف أن جسر تشونهار تعرض لأضرار جراء هجوم.

وأكد المسؤولان الموالیان لموسكو في القرم وخيرسون أنه تقرر إغلاق جسر تشونهار لإجراء إصلاحات.

وأظهرت صور بثها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي دمارا في أجزاء من الجسر.

دمار خلفه قصف سابق على خاركيف

قوات أوكرانية تتجمع في زاباروجيا استعدادا لعمليات ضد القوات الروسية بالمنطقة